الأنباء
الجمعة 27 سبتمبر 2013

مصادر لـ«الأنباء»: حزب الله يفضل حكومة تصريف الأعمال على أي حكومة

جنبلاط يوجه ضربة قاضية لـ«حكومة الأمر الواقع» ويرجح تشكيلة الـ«9+9+6» ..والثلث المعطل لـ8 و14 آذار

الرئيس اللبناني ميشال سليمان خلال لقائه بالرئيس الايراني حسن روحاني في نيويورك (محمود الطويل)

نقل عن الرئيس ميشال سليمان أن حديثه إلى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية والذي تحدث فيه عن حكومة من ثلاث ثمانيات وزارية، قبل حلول أكتوبر تعرض للتأويل.

ونفى سليمان الذي عاد من نيويورك إلى بيروت اليوم أن يكون كلامه ردا على مواقف الرئيس نبيه بري أو على الخطاب الأخير للسيد حسن نصر الله، بل إن ما قاله جاء في سياق حرصه على الإسراع في تشكيل الحكومة لمواجهة تحديات هذه المرحلة على كل المستويات.

ولفت مصدر قريب من الرئيس سليمان إلى أن الرئيس المكلف تمام سلام هو المعني بأن يعرض التشكيلة الحكومية على رئيس الجمهورية الذي يدرس فرص نيلها الثقة، ويتخذ الموقف المناسب، بحسب ما نقلت صحيفة «السفير» عن المصدر القريب من الرئيس سليمان. واستبعد المصدر أن يتخذ سليمان أي خطوة متسرعة. وكان النائب وليد جنبلاط دعا إلى إعادة النظر في صيغة حكومة الثلاث ثمانيات المتحررة من الثلث المعطل، متناغما مع وجهة نظر رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله اللذين يريدان حكومة جامعة بحسب حجم ووزن كل طرف سياسي أو حزبي.

وقال جنبلاط أمس المطلوب حكومة جامعة لا تقصي أحدا ولا تتحدى أحدا، مستغربا خبرية صحيفة «لوفيغارو» بداعي أن ما ورد فيها يتناقض مع ما سبق وأعلنه رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بشأن الحكومة الجامعة ورأى جنبلاط في تصريح لقناة «المنار» وجوب تفادي الوصول إلى حكومة غير ميثاقية، كما قد يعتبرها البعض والأفضل ألا تكون هناك حكومة تقصي أحدا.

وأحدث موقف جنبلاط هذا خيبة لدى بعض أطراف 14 آذار فيما تفهمه البعض الآخر ممن يثقون بحسابات جنبلاط ورادارته، بغض النظر عن شح التناغم السياسي معه.

الغاضبون من موقف جنبلاط هذا، وخصوصا فريق تيار المستقبل، اكتفوا بالقول إنه حر في خياراته.

أما الفريق الآخر، فقد تعاطى مع خروج جنبلاط من معادلة الثلاث ثمانيات على أساس أنه لن يكون بالإمكان أفضل مما كان، ويذهب هؤلاء إلى حد القناعة بأن حزب الله بالذات لا يريد حكومة جديدة، تلغي تفرده وحلفاءه بالحكم من خلال حكومة تصريف الأعمال القائمة، التي يريد لها العمر المديد حتى الاستحقاق الرئاسي في الخريف المقبل حتى إذا ما فشل النواب في انتخاب رئيس جديد أو التمديد للرئيس سليمان، تواصل الحكومة المستقيلة عينها، تصريف الأعمال الرئاسية.

وفي رأي هؤلاء ان تركيبة 9 وزراء لـ 8 آذار و9 لـ 14 آذار و6 للوسطيين بمعدل وزيرين للرئيس سليمان ومثلهما للرئيس سلام ومثلهما لوليد جنبلاط، تضع فيتو الثلث المعطل بيد كلا الفريقين، بدلا من أن يكون بيد فريق واحد، وأن الوضع في حكومة بهذه التركيبة لن يكون أسوأ بالنسبة لـ 14 آذار، أكثر مما هو عليه الآن، حيث حكومة تصريف الأعمال بتصرف حزب الله وحلفائه، لذلك يصبح وجود الحزب داخل الحكومة أي حكومة، وبالصورة الممكن الاتفاق عليها، أقل ضررا على الوضع العام من وجوده خارجها، في ظل التهديدات والتهويلات بالاعتصامات والعصيان المدني ومنع الوزراء الجدد من تسليم مكاتبهم!

عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت قال إن وليد جنبلاط هو صاحب صيغة الثلاث ثمانيات، وهو يقرأ في كل ظرف سياسي مصلحته، وأنا أفهم جنبلاط وإن كنت لا أتفهمه لقد شعر بأن حزب الله سيصعد وهو يخاف من أي مجابهة مع حزب الله، وسبق أن قال إن هناك مسدسا موجها إلى رأسه، وقد سمعنا الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام للحزب يقول: لا تجربوننا وبالتالي مازال منطقه التهديد بالسلاح قائم، ولذلك قلنا يوما إذا كان حزب الله مصرّا فلماذا لا يشكل حكومة وحده.

نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت قال إن مواقف جنبلاط تتغير كل يوم ولا نستطيع مواكبتها، أنا شخصيا لا أستطيع مواكبتها لذلك لا أعلق عليها.

بدوره، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض اعتبر ان حكومة الأمر الواقع التي يتحدثون عنها فكرة غير حكيمة ولا تخدم الاستقرار، مشيرا الى ان هذه الخطوة ستزيد الأمور تعقيدا وستتحول من مشروع حل الى مشروع ازمة.

واضاف ان هناك حلين للازمة هما الذهاب الى الحوار وتشكيل حكومة بعيدا عن الشروط التعجيزية او رفض تشكيلها بقرار خارجي.

الوزير السابق طوني كرم الذي زار الرئيس المكلف تمام سلام بتكليف من د.سمير جعجع انتقد تصريحات بعض اركان الثامن من آذار، المستفيدين من استمرار حكومة تصريف الاعمال.

وكانت التهديدات الأخيرة لفريق الثامن من آذار فرملت الاندفاعة الحكومية.

ونصح رئيس مجلس النواب نبيه بري بعدم الاستمرار في الحديث عن تأليف حكومة الأمر الواقع لانه لا مصلحة في ذلك على الاطلاق.

ونقل نواب لقاء الأربعاء عن بري تشديده على مبادرته الحوارية، ورفضه المس بصلاحيات المجلس النيابي، واصراره على عقد جلسات لمجلس النواب. امنيا، طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري من وزير الداخلية مروان شربل تعميم النموذج الأمني في الضاحية على طرابس وغيرها من المناطق.

وقال شربل بعد لقاء رئيس المجلس كل الاحزاب والمواطنين في الضاحية كانوا مرتاحين، وقد ابلغت ذلك للرئيس بري وقلت له ان ثمة لقاء بيننا وبين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم (الجمعة) حول الوضع في طرابلس مبديا خشيته من موجة جديدة من التفجيرات. واضاف ان الخطة الامنية في الضاحية هدفت الى منع تكريس الامن الذاتي، مشيرا الى ان الوضع في طرابلس مختلف بسبب وجود قادة المحاور.

وفي هذا السياق، اكدت مصادر رسمية معنية لـ«الأنباء» انه لم تتوافر اي معطيات جديدة تدعم ما اعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حول هوية مفجري السيارة المفخخة في الرويس. وكان السيد نصر الله تحدث عن اعتقال اشخاص من ذوي الاتجاهات التكفيرية بهذه العملية، وان الاجهزة الرسمية تتابع التحقيق وقد ذكرت قناة «المنار» اسماء بعضهم. ولاحظت المصادر ان الجيش اللبناني لم يشارك في اللجنة الأمنية المكلفة بمتابعة الوضع الامني في الضاحية مع قوى الامن والامن العام، وان مجموعات الجيش اكتفت بالانتشار على مداخل الضاحية.

وتحدثت المصادر عن غياب اي ضمانة لهذه القوى تسمح لها باعتقال مطلوب للعدالة اذا ما صادفته على حاجة او عرضا او باطلاق النار ردا على اي مطلق نار باتجاه هذه القوى الشرعية، وهذا ما قلص دور هذه القوى الى حراسة الواقع الراهن وحمايته من العناصر الدخيلة.

بري يطلب من شربل تعميم خطة الضاحية على طرابلس

معلومات لـ«الأنباء»: الجيش خارج الغرفة الأمنية المشتركة بالضاحية!

لقاءات مكثفة لسليمان في نيويورك ومجموعة الدعم الدولية استعجلت تشكيل الحكومة

عاد الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى بيروت منهيا سلسلة اجتماعات هامة عقدها في نيويورك على هامش مشاركته في افتتاح الدورة الجديدة للأمم المتحدة، على ان يزور السعودية وأبوظبي منتصف الأسبوع المقبل.

وأبرز لقاءات سليمان كان مع الرئيس الأميركي أوباما، والرئيس الإيراني حسن روحاني وملك الأردن عبدالله بن الحسين ووزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي أبدى استعداد بلاده لدعم لبنان بكل ما يحتاج إليه، آملا تشكيل حكومة تثبت الاستقرار فيه.

والتقى سليمان نظيره التركي عبدالله غول وعرض معه موضوع المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، بينما اثار غول خطف الطيارين التركيين على طريق مطار بيروت.

واتفق الرجلان على الا تؤثر هاتان المسألتان في العلاقات الثنائية خصوصا ان تركيا مشاركة في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان. والتقى الرئيس سليمان رئيسي وزراء إيطاليا ومالطا ووزير خارجية اللوكسمبورغ.

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابوفاعور الذي واكب الرئيس سليمان، انه لن تكون هناك تقديمات مادية في مؤتمر دعم لبنان في نيويورك، خلافا للانطباعات السائدة في بيروت، لأن المؤتمر مخصص لدعم المؤسسات اللبنانية سياسيا، وفي مسألة النازحين السوريين، وعلى أساس القرار السياسي تحدد المساعدات، آملا ان يقترن هذا الموقف بالتنفيذ.

تقرير إخباري

جنبلاط يخلط الأوراق الحكومية و«التشكيل» يعود إلى «المربع الأول»

يثبت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مرة جديدة أنه صاحب الكلمة الفصل والقوة المرجحة في عملية الحكومة الجديدة، وما أقدم عليه أمس الأول من إسقاط لصيغة الثلاث ثمانيات (8 ـ 8 ـ 8) كان كافيا لإسقاط آخر وأكثر المحاولات جدية لتشكيل الحكومة وفق هذه الصيغة، وكان كافيا لإعادة خلط الأوراق الحكومية والسياسية وإعادة عملية التشكيل إلى «المربع الأول» أو إلى «النقطة صفر» وبمعنى أن التشكيل لم يقلع بعد.

قبل شهرين تقريبا وفي خطاب عيد الجيش ألمح الرئيس ميشال سليمان إلى «الحكومة الحيادية»، لاقاه في ذلك جنبلاط مؤيدا ومشجعا، ولكن هذه الصيغة ظلت مجرد «فكرة»، وسرعان ما سقطت لمصلحة ما سمي «حكومة جامعة» والمقصود بها حكومة سياسية تضم مختلف الأطراف، وليتضح بعد حين ان الحكومة الجامعة تعني «حكومة الـ 8 ـ 8 ـ 8»، وهذه الصيغة كان جنبلاط من اول الداعين اليها والمتحمسين لها لأنها تبقيه في محور وسطي وتبقي لهذا المحور قدرة التحكم في توازن الحكومة وقراراتها.

وقبل أسابيع وبعد انحسار احتمالات الضربة العسكرية الأميركية لسورية والحرب في المنطقة، قامت محاولات حثيثة لاعادة تحريك عملية التشكيل ظلت محصورة بين الرئيس سليمان والرئيس المكلف تمام سلام الذي كان يضع قيادة المستقبل في الأجواء، وحصل تقدم في هذا الاتجاه، وعلى أساس صيغة 8 ـ 8 ـ 8، عكسه الرئيس سليمان في حديثه الى «لوفيغارو» عندما اشار الى تأليف قريب للحكومة وفي غضون أيام، موحيا بان الأمر سيتم بعد عودته من نيويورك.

ولكن في موازاة تقدم احتمالات تشكيل الحكومة استنادا الى مؤشرات رئاسية، ظهرت مؤشرات مضادة تفيد بوجود اعتراضات وعقبات فعلية وجدية تحول دون ولادة مثل هذه الحكومة على يد رئيس الجمهورية والرئيس المكلف حصرا، ومن دون التنسيق مع اي من القوى السياسية، فالسيد حسن نصرالله أعلن وللمرة الأولى رفضا صريحا لصيغة الثلاث ثمانيات معتبرا انها حكومة 10 ـ 8 ـ 6 وتعطي افضلية لقوى 14 آذار التي ينتمي اليها الرئيس المكلف ووزيره، والرئيس بري نصح، وبلغة تحذيرية، من الاندفاع الى مغامرة حكومية تضيف ازمة جديدة الى البلد، ملوحا بمقاطعة حكومة الأمر الواقع ومعاملتها على الطريقة التي عامل بها حكومة السنيورة (2006 ـ 2008) وسماها «حكومة بتراء»، في وقت كان العماد ميشال عون الذي عادت علاقته مع حزب الله الى وضعها الطبيعي وتحسنت علاقته مع بري ايضا، يعلن انهم «يحلمون» بتشكيل حكومة امر واقع محملا سلام مسؤولية الإخلال بـ «الميثاقية»، ومعتبرا ان تشكيل الحكومة ليس من اختصاص رئيس الجمهورية والرئيس المكلف فقط (وهنا يتقاطع موقف عون مع الموقف الشيعي الرافض للعودة الى الثنائية المارونية ـ السنية في تشكيل الحكومات ولأن يكون الشيعة خارج القرار الحكومي)، ورافضا المداورة متمسكا بـ «جبران باسيل» في اي حكومة ووزيرا للطاقة، ويتردد انه تلقى وعدا بهذا المعنى من وفد حزب الله الذي زاره مؤخرا في الرابية.

هذه المواقف وجهت ضربة موجعة لـ «الحكومة» المفترض والمزمع تشكيلها، وجاء موقف جنبلاط ليوجه «الضربة القاضية» برفضه مثل هذه الصيغة الحكومية ودعوته الى اعادة النظر بها لأنها قد تعتبر غير مثياقية من البعض والأفضل ألا تكون حكومة تقصي أحدا، وأثبت جنبلاط من خلال هذا الموقف انه في المحطات والمواقف المفصلية يقف الى جانب حزب الله وخياره السياسي في هذه المرحلة، وانه يقدم علاقته مع الثنائي الشيعي (بري وحزب الله) على ما عداها، وانه يتفادى اي مشكلة مع حزب الله يمكن ان تجر الى «عواقب وخيمة» سياسية وغير سياسية، او انه على الأقل يفضل ان يؤجل موقفه ويشتري الوقت متجاوزا مرحلة التأزم الراهن بين السعودية وحزب الله ومنتظرا انفراجا محتملا بين ايران والسعودية.

وبعد هذا الموقف الجنبلاطي يمكن توقع ان الرئيس سليمان سيوقف اندفاعته في تشكيل الحكومة، فهو ليس في وارد ان يفعل ذلك منفردا خصوصا انه اتكأ في السنوات الأخيرة على جنبلاط وأقام معه تحالفا سياسيا «وسطيا»، وبالتالي فإن كرة الموقف تصبح الآن وفي الدرجة الأولى وبشكل مباشر في ملعب الرئيس المكلف تمام سلام الذي يواجه احد خيارين: اما ان يمشي في عملية تشكيل ليست وفق تصوره او بتعبير آخر ان يمشي في حكومة وفق شروط وتصور 8 آذار، واما أن يعتذر وتعود الأزمة من مربع التأليف الى مربع التكليف، ولكن الكرة فعليا وبشكل غير مباشر هي في ملعب فريق 14 آذار وتيار المستقبل خصوصا الذي يقف أيضا أمام خيارين: اما ان يوافق على حكومة سياسية بشروط حزب الله وبعدما تأكد ان جنبلاط فعلها مرة جديدة وجعل ميزان القوى مائلا لمصلحة 8 آذار، وإما ان يسحب سلام ويشجعه على الاعتذار لخلط الأوراق على طريقته ومن جانبه، النتيجة العملية لهذا الوضع ان حكومة تصريف الأعمال اكتسبت عمرا جديدا ومستمرة حتى اشعار آخر، وان فريق 14 آذار نجح في ايصال رئيس للحكومة ولكن من دون ان ينجح في تشكيل حكومة، وان تمام سلام يستمر رئيسا مكلفا من دون تأليف وايضا من دون اعتذار، وان الوضع يستمر، وحتى جلاء الوضع الاقليمي، على ما هو عليه.

خلافات كتائبية حول الحوار وتشكيل الحكومة

تتردد معلومات عن خلافات في وجهات النظر وتباينات سياسية تدور رحاها داخل حزب الكتائب على خلفية ملفات تتصل بالحكومة والحوار والعلاقة مع حزب الله.

وتشير المعلومات الى وجهة نظر يتبناها نائب رئيس الحزب سجعان القزي ومنسق اللجنة المركزية النائب سامي الجميل تشجع على احياء طاولة الحوار من دون شروط مسبقة والتجاوب مع مبادرة الرئيس نبيه بري، مقابل رأي للنواب نديم الجميل وايلي ماروني وسامر سعادة الذين يصرون على شروط من اجل معاودة اي حوار ابرزها التزام اعلان بعبدا بعدما كان حزب الله تنكر له، اضافة الى التشديد على ضرورة انسحاب الحزب من سورية، لأن مشاركته تناقض هذا الاعلان الذي يدعو الى الحياد في الوضع الاقليمي.

اما على صعيد مبادرة بري، فإن المعلومات تتحدث عن عتب للعديد من الكوادر الكتائبية ازاء تجاوب الرئيس امين الجميل معها غير آبه لاعتراض هؤلاء على جزء من المبادرة.

وبالنسبة الى ملف تأليف الحكومة، فإن المعلومات تشير الى ان القزي والنائب سامي الجميل يدعوان الى حكومة وحدة وطنية او حكومة اقطاب مصغرة، ويرون ان ثمة استحالة في تأليف حكومة من دون حزب الله، بينما يرفض البعض هذا التوجه انطلاقا من التمسك بحكومة حيادية لا تشارك فيها لا 8 ولا 14 آذار، ووصل الامر بالنائب نديم الجميل الى التهديد بالانسحاب من كتلة حزب الكتائب ومن 14 آذار في حال شارك الحزب بحكومة تضم حزب الله.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **موجة تفجيرات جديدة:** سئل وزير الداخلية مروان شربل: هل نحن قادمون على موجة تفجيرات معينة؟ فأجاب: طبعا، ولكن من غير المفيد ان نخبر عنها لأنه بالعكس ليس من مصلحتي كشفها لأن من نلاحقه سيتمكن من الهرب، لذا يجب ان تظل هذه المعلومات سرية لحين اكتشاف عناصر العصابة كلها.

● **ريفي يوجه انتقادات الى ميقاتي:** لأول مرة منذ مغادرته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وجه اللواء أشرف ريفي انتقادات للرئيس نجيب ميقاتي من دون ان يسميه وتعمد أخذ مسافة منه وفك اي ارتباط به.

وأكد ريفي في تصريح له ان الكلام الذي يتداول حول خلاف بينه وبين الرئيس سعد الحريري لا يعدو كونه مجرد تسريبات من بعض الإعلام الأصفر الذي يحركه امر عمليات سياسي معروف المصدر.

وسئل ريفي عن مسؤولية عدم التمديد له في قيادة قوى الأمن الداخلي، فأشار الى ان من يتحمل المسؤولية الذين تولوا رئاسة الحكومة وهي الموقع السني الأول في السلطة، حيث كان يفترض بهم الحفاظ على المواقع التي يشغلها أبناء الطائفة السنية، وأضاف: أنا أحدد المسؤوليات بهذا الوضوح لأن المسؤولية يجب ان يتم تحديدها.

وقال ريفي ان طرابلس لها توجهات مؤيدة لثورة الأرز وللرئيس سعد الحريري بنسبة 70٪ على الأقل، لقد كنت كابن لطرابلس معارضا للتوافق الذي جمع تيارات لا يجمعها توجه سياسي واحد، واليوم بات من الأفضل خوض الانتخابات في المدينة، واستفتاء أهلها ومن يربح يتحمل المسؤولية، ومن يخسر يراقب ويحاسب.

وعن قدرة تيار المستقبل على خوض هذه الانتخابات من دون توافق قال: «طبعا قادر، فطرابلس التي عانت انمائيا وأمنيا هي مدينة الشهيد رفيق الحريري وثورة الأرز، ولا أحد يستطيع تزوير ارادتها، وخير دليل على ذلك، فشل الحكومة الحالية».

● **أحمد الحريري في ساو باولو:** أكد الأمين العام لـ «تيار المستقبل» احمد الحريري (في كلمة ألقاها في كنيسة سيدة لبنان في المطرانية المارونية في ساو باولو، في ختام القداس الإلهي الذي أحياه حزب «القوات اللبنانية» بمناسبة ذكرى شهدائه) ان «لبنان تجاوز بصيغته الفريدة منطق الأكثرية والأقلية، أكثرية طائفية من هنا، مقابل أقلية طائفية من هناك، ذلك ان الشراكة التي قامت بين أبنائه في اتفاق الطائف تخطت منطق العدد تماما على النحو الذي أشار اليه أبو الدستور اللبناني الأول المفكر ميشال شيحا الذي اختصر الصيغة اللبنانية بشعار كلنا أقليات، وكما رفض المسيحيون في العام 1920 قيام لبنان من دون المسلمين، كذلك رفض المسلمون بعد 70 عاما اي صيغة جديدة للبنان من دون شراكة فعلية مع المسيحيين، مع تمسك الرئيس الشهيد رفيق الحريري بالمناصفة واعلان الرئيس سعد الحريري في العام 2005 شعار لبنان أولا».

وأكد انه «لا مكان لأكثرية أو أقلية طائفية في لبنان، ثمة أكثرية سياسية تضم لبنانيين من كل الطوائف والمذاهب وأقلية سياسية تضم شريحة مماثلة من كل الطوائف، وهذه هي الصيغة التي تضمن مستقبلا ديموقراطية لدول المنطقة، وهذه هي الصيغة التي تضمن اعتدال لبنان وسط موجات المتطرفين والتكفيريين في كل مكان، التي فشلت والحمدلله في ايجاد ملاذ آمن لها في بلدنا، بسبب متانة الصيغة اللبنانية وقدرتها على لفظ كل أنواع التعصب».

الجراح لـ«الأنباء»: 14 آذار ترحب بكل تقارب سعودي ـ إيراني

جمال الجراح

نسب المغامرات للرئيسين سليمان وسلام موقف مألوف لحزب الله وحليفه البرتقالي

رأى عضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح ان لعبة الاستقواء بالسلاح، ما عادت تجدي نفعا في فرض واقع سياسي في لبنان يتماهى مع الحسابات الايرانية في المنطقة العربية، لاسيما ان التبدلات الحاصلة في موازين القوى على الساحتين العربية بشكل عام والسورية بشكل خاص، افقدت السلاح غير الشرعي قدرته على استكمال الاجندة الايرانية في لبنان عبر استباحته للدستور والاعراف والقوانين، مؤكدا بالتالي ان عناوين التهويل التي تتصدر الصفحات الرئيسية لبعض الصحف المحلية والتي كان اخرها مغامرة الرئيس لن تحمل رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والمكلف تمام سلام على خرق القواعد الدستورية وتشكيل حكومة من خارج قناعاتهما، ووفقا لما تقتضيه مصالح السلاح والاجندات الاقليمية، بمعنى اخر يعتبر الجراح ان الكلام عن مغامرة ما قد يقدم عليها الرئيسان سليمان وسلام خلال الايام الخمسة المقبلة هو مجرد تهويل يظن مطلقوه انه قد يفرمل عجلة تشكيل الحكومة من خارج الشروط التي يضعها حزب الله.

ولفت النائب الجراح في تصريح لـ«الأنباء» الى ان المغامرة الحقيقية تمكن بترك البلاد رازحة تحت عبء الشروط التعجيزية والاستنزاف المتعمد في مؤسساتها الدستورية واقتصادها الوطني، مؤكدا بالتالي ان الرئيس سليمان ابعد ما يكون عن خوض المغامرات غير المحسوبة، بل يتوخى من موقعه المسؤول والمؤتمن على تطبيق الدستور، مصلحة لبنان واللبنانيين عبر تشكيل حكومة تتمكن من خلال تضامن اعضائها وكفاءتهم من النهوض بالبلاد على كل المستويات وتحديدا على المستوى الامني والمالي والاقتصادي، مستدركا بالقول ان نسب المغامرات للرئيسين سليمان وسلام ليس بالشيء الجديد ولا هو بالموقف غير المألوف لحزب الله وحليفه البرتقالي، لاسيما ان اللبنانيين اعتادوا عند كل استحقاق دستوري ومحطة سياسية مصيرية على توعدهما بالويل والثبور وعظام الامور.

وردا على سؤال حول دعوة العماد عون الرئيس المكلف لتشكيل حكومته مع «جبهة النصرة» فيما لو ارادها حكومة غير مترجمة للاحجام السياسية، لفت النائب الجراح الى ان العماد عون يحاول باساليبه التضليلية ومنطقه الداعم للسلاح غير الشرعي، اثارة الحساسيات واللعب على عواطف الرأي العام، عبر تعمده تصوير ما يرى فيه الرئيسان سليمان وسلام مصلحة للبنان بالتعاون مع النصرة، معتبرا ان العدو الحقيقي للبنان هو من يغطي استباحة الدستور والقوانين وانهيار المؤسسات خدمة لمصالح غير لبنانية، بمعنى اخر يعتبر الجراح ان العماد عون ناطق باسم حزب الله ومسوق لاجندته الايرانية، وهو بالتالي يخوض معركة حزب الله بتشكيل حكومة وفقا لشروطه ولمطالبته بالثلث المعطل وبتضمين البيان الوزاري ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة وذلك ليس من منطلق التحالف بينهما فحسب، انما ايضا من منطلق الاستفادة على هامش هذه المعركة بحصة وزارية تعيد صهره جبران باسيل الى عرشه. واستطرادا، لفت النائب الجراح الى ان ما فات العماد عون هو انه ايا تكن الحكومة التي يختارها الرئيس المكلف بالتشاور مع الرئيس سليمان ستكون حكومة دستورية بامتياز ولا يصح اطلاقا تسميتها بحكومة أمر واقع وذلك لاعتباره ان الامر الواقع هو ما يتم فرضه من خارج النصوص والاحكام الدستورية، عملا بمخطط حزب الله القاضي بتفريغ المؤسسات الدستورية وفي طليعتها رئاسة الجمهورية، للتحكم اكثر فاكثر بمفاصل البلاد.

وردا على سؤال حول قراءته للقاء المرتقب بين خادم الحرمين الشريفين الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الايراني حسن روحاني في الرياض، اكد النائب الجراح انه وبالرغم من ان اللقاء سيجري على هامش اداء الرئيس روحاني لفريضة الحج، فان قوى 14 آذار ترحب بكل تقارب بين المملكة وايران من شأنه ان يسهل عمل المؤسسات في لبنان، وذلك لاعتباره انه اذا صدرت الاوامر الايرانية لحزب الله بتسهيل مهمة الرئيس المكلف ستتشكل الحكومة وفقا لرؤية الرئيسين سليمان وسلام وسيرى ساعتها اللبنانيون العماد عون يهلل لها ويمجد فيها.

● بيروت ـ زينة طبّارة